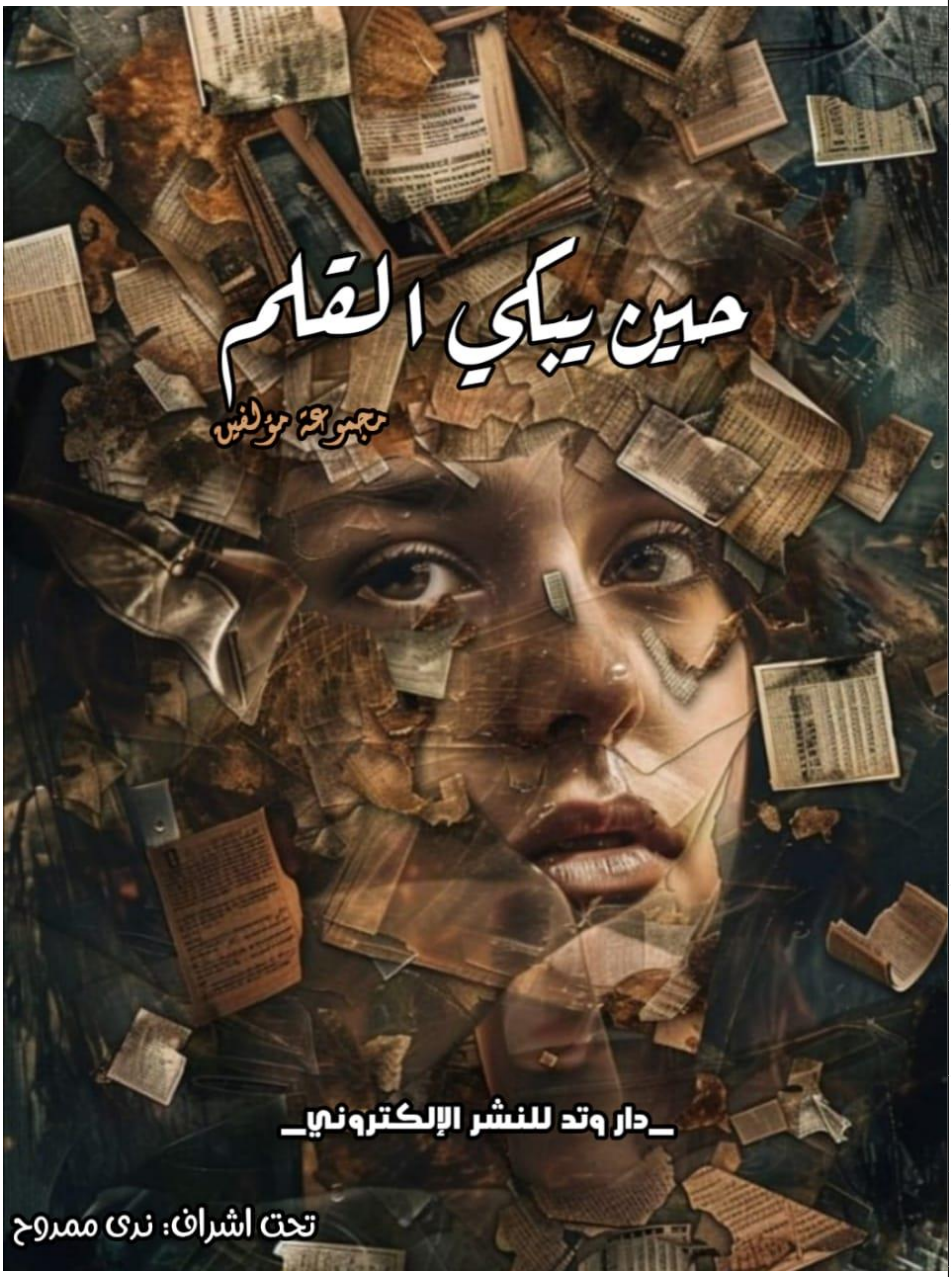
حين يبكي القلم
مجموعة مؤلفين
ـدار وتد للنشر الإلكتروني ـ
تحت اشراف: ندى ممدوح

حين يبكي القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب : حين يبكي القلم

تأليف : مجموعة مؤلفين

إشراف : ندي ممدوح

تصميم الغلاف : عزيزة محمود

التدقيق اللغوي : ندي ممدوح – منة الله هاشم

تصميم داخلي وتنسيق : بسمة مجدي

تذكر أنك قرأت هذا على دار

كتب دار وتد

همساتُ اللّيل

في ليلة السّكون، حيثُ تتكلّمُ الأرواح بلغة الصّمت، تتراقصُ الأرواح في ظلالِ الغموض الخفيّة، أتتبعك بصمتٍ، كمراقبٍ غير مرئي، أرى خطواتك الهادئة تنحت طريقًا نحو الجنّة المجهولة بسلامٍ، كلمات مبعثرة تحمل أسرارًا لم تُكشف بعد، ونبضاتُ قلب خفي ينير الظّلام، في كلِّ زاويةٍ مظلمةٍ، هناك وعدٌ بشروقٍ جديد، لا تخف من المجهول، فهو جزء من الرحلة، استمر في السّير، فكلّ همسة وكلّ نظرة تكتبُ فصلًا في كتابكَ الغامض، وكلّ خطوةٍ تقرّبك من الهدفِ الخفي.

بقلم رنونة أحمد العادلي

أطياف الألم

في سكون اللّيل، تتسللّ أشباح الحزن إلى قلبي، تملأني بأوجاع لا تُحتمل، كل ذكرى عابرة تزيدُ من ثقل الرّوح، وتترك خلفها جروحًا لا تُلمم، كأنّني تائه في بحرٍ من الظلامِ، بلا مرسى أو شاطئ ينقذني من الغرق، في كلّ لحظةٍ يمرُ فيها اللّيل، أشعرُ بوحدةٍ تضغط على صدري كجبالٍ ثقيلة، الضبابُ يلتف حولي، يخفي عني كلّ معالم الطّريق المُظلم، كأن الحياة أصبحت سلسلة من الصّدمات التي لا تنتهي، والنور بات حلمًا بعيد المنال لا يعثر عليه أحد البتّة.

بقلم رنونة أحمد العادلي

سلامًا على تلك الأرواح الّتي حُمّلت هموم الحياة الثّقيلة، وعادت دروبُ الألم دون أن تضعف أو تستسلم للزمنِ القاسي، سلامًا على من رأت في كلّ شمس جديدة فرّصة لبدايةٍ جديدة على الرغم من كثافةِ السّحب وأغلفة اللّيل، سلامًا على من تشبّثت بالأمل ولم تتركه يغادر قلبها حتّى في أشدِ اللّحظات ظُلمة فكلّ جرح في قلبها أصبح زخرفًا من نورٍ يأخذها إلى ما هو أفضل، وكلّ دمعةٍ سقطت منها كانت بذرة ينبت منها اليقين.

بقلم رنونة أحمد العادلي

في هدوءِ اللّيل، حيثُ تلتقي النُّجوم بالسماءِ، تتراقصُ الذكريات في خيالي، أراكِ في كلّ زاويةٍ من قلبي، تملئين حياتي بالدفءِ والنُّور، بين حديثنا وضحكاتنا، تنبتُ الزّهور في قلبي، وفي كلماتكِ أسمع نغمات العصافير العذبة، أنتِ الحلمُ الذي طالما انتظرته، والأمنية التي لا تنتهِ، كلّ لحظةٍ معكَ هي لوحة فنية، مرسومة بألوانِ الحبّ والأمل، في عينيكِ أجد السّكينة، وفي ابتسامتكِ أرى المستقبل مشرقًا، يا لجمال اللّقاء بكِ، يا لروعة اللّحظات التي تجمعنا، في وجودكِ تصبح الأيام أكثر إشراقًا، والأحلام أكثر واقعية، أنتِ النَّبض الّذي يحيي روحي، والنّسيم الذي ينعش قلبي، كلّ كلمةٍ تهمسي بها تزرع في قلبي بذور السعادة، وكل نظرة منكِ تروي هذه البذور، أحبكِ حبًّا لا يعرف الحدود، حبًّا يملأ حياتي فرحًا وسلامًا ونورًا وسرورًا.

بقلم رنونة أحمد العادلي

أحلام الفراشة

في غمرةِ الظّلام، فقدتُ شغفي، تلاشت ألوان الحياة من أمامي، وأصبحت الأيّام تمر كظلٍ لا حياة فيه لكنّ، كما الفراشة التي تتحرر من شرنقتها، وجدتُ نفسي أستعيد روحي تدريجيًا، بدأتُ أرى الحياة بألوانها، الجميلة من جديد، وأشعرُ بنسيمِ الأمل يلامس وجهي، كنتُ كالفراشة الّتي تبحثُ عن نورِ الشّمس بين الزهور، وترفرفُ الطّيور بأجنحتها الرقيقة، تستنشق عبير الحياة، في كلِّ لحظةٍ عادت لي الابتسامة، وأصبحت أرى جمال العالم في كل تفصيلة صغيرة، أزهرت الزّهور في قلبي، وعادت لي القوة والإلهام، في كلّ يومٍ جديد، أستيقظ بشغفٍ أكبر، أحلم وأخطط وأحقق، أصبحت الحياة كحديقةٍ مليئة بالألوان، والأحلام تتفتح كزهور الربيع، أدركتُ أنّ الشّغف لا يموت، بل يختبئ في أعماقنا، ينتظرُ اللّحظة المناسبة ليعود ويضيء حياتنا من جديد، في تلك اللّحظات، شعرتُ بأنّني أقوى، وأجمل، وأكثر إلهامًا، أصبحتُ أرى نفسي كفراشةٍ حرّة، تحلّق في سماءِ الحبّ والأمل، تنشر البهجة في كلِّ مكان تمر به، الحياة مليئة بالفرصِ والجمال، وكل يوم هو فرصة جديدة لنجدد شغفنا ونعيش حياتنا بأجمل طريقة ممكنة.

بقلم رنونة أحمد العادلي

زهرة كاميليا

حلّ ربيع قلبي، لتنبت على قبره زهرة كاميليا، هناك دفء، ظلام، مقبرة فؤادي لا يزورها النُّور، أزهرت وبزغ معها شوق مدفون، اشتياق لِنفَسِ الرُّوح، للغائبِ الحاضر بداخلي، الميت الحي بذاكرتي، يغلبني الحنين فتمطر سمائي غيثًا يروي بذرة هيام، أحترق لنفسي، لابتسامتي، للذكريات، فأنا في ماضيَّ، بين أيامه ولياليه، غطت الشمس نفسها بلحافِ الغروب، ودعتني للقاءِ الغد، رفضتُ رحيلها، لحقتُ بها، لكن لم يكن بحوزتي اشراقة، غبت وسأغيب، ربما أمتلك يوما حلة براقة، لامعة، جذابة، جميلة هي اطلالتها، متى ذلك؟!

عندما تذبل و يختفي عطرها الزّكي من مقبرة الفؤاد لترحل لعالم النسيان، فطالما هي تزداد بهاءً و ايحاءً فأنا هناك، بجانب قبر فقيدي، أشاهدها، بعين اشتياق ووفاء، أتعطر بمسكها الفوّاح، أطفئ حريق يبددني، أملؤ فجوة غياب، عندما يحل الخريف، أرحل.

بقلم وصال ناصري

ابتسامة مفقودة

وأنا في قلب الليل، أبحث وأبحث، بلغت من التعب جبالًا، ومن الخيبة ما يكفيني لأحزن عمرًا كاملًا، ومن الجروح ما لا يشفى، ومن البكاء ما لا يجف، ولو كانت الفصول الأربعة صيفًا، لم أجدكِ، أين أنتِ يا سعادتي؟

عانقيني؛ لقد اشتقت لكِ. رافقيني؛ فالحزن غادر، كم بكيت، ولا زال الدمع يغلي، والعبرات مهراقة لا تتوقف!

القلب ينبض بالأسى، والخطوات بلا وجهة، تحملني السيول إلى اللاشيء، وأنا منجرفة آمل عودتك، يا ابتسامتي، هل لكِ بالعودة دون رحيل؟

فالقلب عليل، والنبض ضئيل، وهلاك روحي وشيك قريب، ليس بعيدًا، لقد أمطرت السماء الليلة. راقبت قطرات الغيث وهي تنساب من على زجاج النافذة، لم أجد سوى حزني يملأ صورة انعكست أمامي، ظلت تناظرني بكلمات حبيسة الكتمان، فأمطرت العيون شوقًا للطفولة، للذاكرة التي تنسى، لنوم الصباح وأنا فرحة.

بقلم وصال ناصري

أنغام الشوق

يا أوتار الحزن، لا تتمايلي، الجرح غائر ينزف ألحان الأسى، والأحبة في جناح الغياب ألفوا، أنغام الاشتياق تمحو وتعيد رسم ذكرى، لازلت هناك على عتبة الوداع، غارقًا بين دمعي المنهمر، مقلتاي رافضتان أمري، تأبيان الجفاف، ألوان خيبتي تطلي لوحة الابتسامة دمًا وفراقًا وبعدًا، حياتي يغشاها الضباب، والعيون مرمدة بالذكريات، ضاعت خفقاتي بحثًا عمن يسكن الفؤاد، لعلهم هنا أو هناك، والرحيل عمَّ الأرجاء، كل وجهاتي رفيقتها الوحدة!

أطيافهم تباغت غفوتي، تبدد التناسي، تزيل ضماد الأوهام، ترشني بكثرة الحنين، باتت سكينتي مبتغى، والصمت مؤنسي، ورجفة اليد عادة، وظلمة قبوي مقر، اعتدت ولم آلف، تناسيت ولم أنسَ، تنفست ولم أحيَ، ابتسمت ولم أسعد، فقط انتظرت وسأنتظر.

بقلم وصال ناصري

وهم

أرخيت يدي التي لطالما شددتها، ولكنه ما زال ممسكًا بي، لا زالت أصابعه تحيط بكفي، وأنامله الدافئة هي الأخرى مستمرة في إيقاظ شيء بداخلي، تعالت صرخاتي على ساحة وجهه، لمته كثيرًا، عاتبته، صفعته حين مر في ذهني شريط بائس، كنت ظالمة، أو ربما مظلومة، التفتُّ إليه بخفقات ضائعة، ونظرات ترفض أن تراه، تطلعتُ إليه طويلًا في ثوانٍ معدودة، أحسست بشيء من البرودة في مكانٍ من جسدي، لقد كانت يدي مثلجة، نعم، إنها نفس اليد المرتخية، كدت أسقط وأنا في طريقي بجانبه؛ فخطاي تائهة، جاهلة المعرفة بهذا الطريق الذي تسلكه، حاولت الهرب، ركضت طويلًا حتى انقطعت أنفاسي، وكادت تهجرني روحي، توقفت قرب شجرة ليمون، لقد كانت نسائم الهواء مملوءة بمسكها، تطلعتُ يمينًا ويسارًا، لقد نجوت، نطقت فرحةً بفوزي، مبهجة الروح، اشتد بي العياء؛ فمال رأسي للأسفل لأطرح أرضًا، أجحظت جفوني، إنه لا زال بجانبي، أغمضت عيني وأفتحها مرارًا، لربما هو سراب، بكيت كثيرًا، حزنت على نفسي، نهضت من بين الأعشاب والأوراق المتساقطة، ورأسي ما زال

منحنيًا، مراقبة طريق نملة سوداء صغيرة، أردت فعل كل شيء إلا السير معه، كانت الخطوات ثقيلة، بنظرات متقطعة راقبته، وبحقد فحصت يده، كاد بحر الصدمة يغرقني، إن يده أفلتت يدي، وأصابعه هي الأخرى تسحبها الرياح بعيدًا عن أصابعي، توقفت لحظات أناظره، أدار وجهه نحوي للمرة الأولى، ابتسم وكأنه بريء من كل تهم قلبي، التقت مقلتاي به، ثم انتقلت إلى يدي، لقد أخطأت!

آه! ما بالها هذه اليد المخادعة؟

لقد أقررت عليها أن تفلت يده، لكنها أوهمتني وظلت ممسكة به، حررته من قبضة يدي المشدودة، فر مسرعًا، قريبًا، ثم بعيدًا، بعيدًا جدًا، لم أعد أراه، لا أشعر به، ولكن أتساءل: أين هو الآن؟

بقلم وصال ناصر ي

أوراق الخريف الراحلة

انتظرت يوم الاثنين على نار التمني، الخفقات راكدة، والقلب يدوي، صحوت على أنغام الأنين، ارتديت من القمصان حزنًا، ومن السراويل دمعًا بأزهار الدم، وعلى ساحة وجهي بدا الخريف، فملامحي سقطت كأوراق الشجر، ومشت بها الخيبة بعيدًا، باشرت خطواتي، خطوة تطوي الأخرى، وكلي أمل أن أنسى، أن أتذكر، أو ربما أن أختفي، أن تُمحى صورتي من ألبوم الماضي، من على طاولة الأسى، من بيوت الحياة، من صفحات الذكريات، ربما حينها تزورني السكينة، وبين أحباب الطمأنينة أجلسُ، برفقة الأمان وصحبة السلام، أحتسي كوب قهوة ساخن وسط أشجار الزيزفون، انطفأت شعلة الرجاء، وها أنا أضيع ساعات عمري في السير لوجهة لم تخترني، أردتها ولم تردني، أحببتها ولم تحبني، ربما كانت شروطي في العشق مختلفة، لست أدري.

بقلم وصال ناصري

أستحق كل الذي يحدث بي؟

وسؤالي هذا لم أجد له جواب إلى الآن، وهذا ما يجعلني أكثر حزنًا، لأنني لو كنت أعلم السبب كان بإستطاعتي أن أغيره، وربما أتحسن نوعا ما، لكن السبب والجواب مجهولان، فكيف لي أن أغير شيء مجهول ويبقي السؤال بدون جواب

لماذا؟

بقلم شروق حسن حامد

في كل مرةٍ يصيبك فيها الحنين، تذك أن ذاك المكان الذيلم يفارق بالك يومًا، كان يُمكنه فض الخلاف بحديثٍ بسيط، لكنه استهان بوجودك وأكمل طريقه بعيدًا عنك، بعد أن ترك ندوبًا بهذا الحجم، ذاك الذي لم يفارق بالك لهذا اليوم، قد كان يتركك لأفكارك ولدوامات حزنك رغم أنه كان على علمٍ بها، ذاك الذي لا يفارق بالك اليوم، قد كان يعرف أشد ما يؤلمك، الكذب والخيانه، ولم يقصر في جهده، ذلك الذي لا يفارق بالك اليوم، قد كان فيما مضى الشخص الذي تتمنى أن تكمل حياتك معه لآخرها، نفس الشخص الذي تحول اليوم لدرسٍ لن تنساه مدى الحياة، لكن لا تقلق، سيصيبك الحنين اليوم، وغدًا، لكن إلى أجل مسمى ستسترجع زمام قلبك من جديد؛ لأن ذاك الذي لا يفارق بالك اليوم، سيفارقك بعد حين، وستبقى أنت كالندبة في جميع أمور حياته، هي ديون، والديون لابد أن تُرد.

بقلم شروق حسن حامد

لَنْ نَلتَقي أبدًا

سَتَدخلُ بيننا المُدن، ولَن نلتقي بعدها، سيمر عَلينا الوَقتُ بطريقةٍ خاطِفة لا نَشعرُ بِها، وَلن تَجْمَعنا حَتّى الصِدَف!

سَيكونُ حُلمنا الوَحيدُ هو اللِقاء، ثم نستيقظ صَباحًا؛ لِنكرر ما كُتِبَ في السَطرِ الأول.

بقلم شروق حسن حامد

أما الآن

فقد انتهت المحاولات، وتوقفتُ عن الُمحاربةِ، رميت أسلحتي وتركتُ أرض المعركة؛ لأنني أيقنت أن لا المعركة لي، ولا الحربُ حربي، ولا أرضُك هي أرضي، عبثتُ بِديارٍ كانت منذ البداية ملك لِغيري.

بقلم شروق حسن حامد

في كل مرةٍ يصيبك فيها الحنين، تذكر أن ذاك الذي لا يفارق بالك اليوم، كان يُمكنه فض الخلاف بحديثٍ بسيط، لكنه استهان بوجودك وأكمل طريقه بعيدًا عنك، بعد أن ترك ندوبًا بالعدد هذا!

ذاك الذي لا يفارق بالك اليوم، قد كان يتركك لأفكارك ولدوامات حزنك! رغم أنه كان على علمٍ بها، ذاك الذي لا يفارق بالك اليوم، قد كان يعرف أشد ما يؤلمك هو الكذب والخيانه، ولم يقصر في جهده، ذلك الذي لا يفارق بالك اليوم، قد كان فيما مضى الشخص الذي تتمنى أن تكمل حياتك معه لآخرها، نفس الشخص الذي تحول اليوم لدرسٍ لن تنساه مدى الحياة، لكن لا تقلق، سيصيبك الحنين اليوم، وغدًا، لكن إلى أجل مسمى، ستسترجع زمام قلبك من جديد؛ لأن ذاك الذي لا يفارق بالك اليوم، سيفارقك بعد حين، وستبقى أنت كالندبة في جميع أمور حياته، هي ديون، والديون لا تنفع إلا أن تُرد.

بقلم شروق حسن حامد

ها أنا أقف على أعتاب الحياة، أتأمل ألوانها المتشابكة، وأسمع نبضاتها التي تتردد في عمق الروح، لكل لحظة فيها وقع خاص، بين أفراحٍ تمسح غبار التعب، وأحزان تُضيء دروب الحكمة، في رحلة الأيام، نكتشف أنّ القوة الحقيقية تكمن في قلوبنا، في تلك القدرة على النهوض كلما حاول اليأس أن يسلبنا قوتنا. وإن كان الظلام يحتضن المساء، فإن الفجر دائمًا ما يُعانق الأمل في نهايته، علّمنا الزمن أن نعانق الحياة برحابة صدر، أن نبتسم حتى لو تكاثرت الغيوم؛ لأن النور الذي ينبعث من أرواحنا أبهى من أي شمس، فلنسعَ، ما دامت أقدامنا تحملنا، وما دام في صدورنا نفسٌ يرقص على إيقاع الحياة.

بقلم سارة علاء

عند مفترق الطرق، نقف حائرين أمام خيارات الحياة، وكأنها لوحات تضيء بألوان مختلفة، تارة تغرينا بالبساطة، وتارة تسحبنا نحو المغامرة، كل خيارٍ يحوي في طياته عالماً مجهولاً، مليئًا بالفرح أحيانًا، وبالدروس الصعبة أحيانًا أخرى، لكن أتعلم، أحيانًا ليست الوجهة هي الأهم، بل تلك الخطوات التي تأخذنا نحوها، تلك اللحظات الصغيرة التي نشعر فيها بقوة قلوبنا وصمود أحلامنا، حتى وإن اهتزت الأرض تحت أقدامنا، ليس الألم نهاية الطريق، ولا الخوف هو العدو، العدو الحقيقي هو أن نُقيد أنفسنا بخوفٍ من الفشل، وأن نختار الصمت حين ينبغي لنا أن نغني أغنية أرواحنا؛ لذا، امضِ حتى لو كنت لا تعرف ما ينتظرك، كن شجاعًا بما يكفي لتؤمن بأن للكون طريقته الخاصة في أن يجلب لنا الخير، حتى وإن كان مخفياً عن أعيننا الآن.

بقلم سارة علاء

في لحظات الحياة المتقلبة، حين تظن أن الظلام قد أسدل ستاره بلا رجعة، يتسلل شعاع من نور الأمل ليهمس في أعماق روحك:ما زال هناك غدٌ ينتظر!

إنّ الحياة، برغم قسوتها، تترك لنا أبوابًا مفتوحة بين العتمة، تدعونا للعبور نحو رحابة الأمل وتجدد العزم، فكل سقوط هو بداية لقيام جديد، وكل ألم يخفي وراءه قوة خفية تنتظر أن تُكتشف، يا من تخشى الفشل وتهاب العثرات، تذكّر أن البحر الهائج يصقل الملاح الماهر، وأن الرياح العاتية تزرع في جذور الأشجار عمقًا وقوة، اصبر، فما بعد الشدة إلا الفرج، وما بعد العسر إلا يسر، دع طموحك يعلو فوق حدودك، واجعل إيمانك بقدراتك أقوى من كل تردد، امنح روحك فرصة لتعيد رسم معالمها، وابحث في زوايا قلبك عن نور الهداية؛ هناك حيث تجد كل ما تحتاجه لتصنع الغد الذي تحلم به، أنر دربك، فإن العالم لا يتغير إلا بروح ملهمة وعزيمة لا تنكسر.

بقلم سارة علاء

على مرفأ مدينة غريبة، جلست أراقب الغروب الذي يحكي قصة الألوان، حينها تقدم نحوي شيخٌ هَرِم ذو نظراتٍ تسبر أغوار الروح، قال بصوتٍ يحمل عبق الزمان: هل تدري أن هذا البحر لا يحمل السفن فقط، بل يحمل أحلامنا المنسية؟

عجبتُ لكلماته؛ فتجرأت وسألته: وما حلمك الذي ألقى به البحر؟

ابتسم ابتسامة مشوبة بالأسى، وأجاب: أن أجوب العالم بحثًا عن الحقيقة، لكنني لم أعثر عليها إلا هنا، في عيني طفل يبتسم بسذاجة.

تركني في دوامة أفكاري، أبحر في سر هذا الكون الذي قد نخوض من أجله حروبًا طويلة؛ لنكتشف أنه كان على بُعد نبضة قلب.

بقلم سارة علاء

داخل مكتبة مهجورة، جذبتني رائحة الورق العتيق إلى رفٍ مهمل، هناك وجدته، كتابًا غلافه تمزّق بفعل الزمن، صفحاته صفراء، وحروفه بالكاد تُرى، أخذته بحذرٍ كمن يلمس كنزًا أثريًّا، حين فتحته، وجدت في الصفحة الأولى عبارة مكتوبة بحبر أسود:"لا تقرأ هذا الكتاب إلا إن كنت جاهزًا لتغيير حياتك."

لم أتمكن من المقاومة، غصتُ في سطوره التي كانت كل واحدة منها تروي مشاعري ومخاوفي العميقة، وكأن الكاتب كان يراقبني طوال عمري، أنهى الكتاب بجملة:"السر الحقيقي ليس في الحروف، بل في ما عشتَ لتفهمه بعد قراءتها."

ومن يومها، لم أعد أرى العالم كما كان.

بقلم سارة علاء

تنهيدة حزن في ليلة قاتمة، بلا قمر يضيء السماء، والظلام يخنقني بذراعيه الحديدية، ظلمة الليل تُهلِكني، وسواد حالك يعم المكان، وتأخذ روحي بعيدًا في أعماق العدم، جرح قلبي يؤلمني، وأنا أتألم في صمت العميق، وألمي يخترق روحي مثل سكين في اللحم النازف، أقف وحيدة في طريق خالي من الناس، مثل شجرة مقطوعة من جذورها، تذبل وتجف في الصحراء القاحلة، تتطاير أوراق الشجر الذابلة حولي مثل ألمي، وتذكّرني بذكرياتنا الجميلة التي فات الأوانها، دموعي تنهمر بغزارة، وأبكي على قلبي وعلى حالي، وعلى حبي المفقود الذي رحل دون عودة، أدمعي لم تجف بتاتًا، وألمي لم يخفت، وروحي تذوب في دموعها مثل الثلج في النار، أبكي على من ادّعوا الصداقة، لكنهم تركوننني في أوقات الشدة، وغادروني في الظلام الكثيف، حتى الذي وعدني بالبقاء، ذهب دون أن يسندني، وتركني في وحدي، مثل طفل خائف في الظلام، أنا التي أحمل كل المواجع بداخلي، المظلومة لست الظالمة، والمجروحة لست الجارحة، أنا التي أحمل ألم الحب، وأذى الخيانة، وآلام الفراق، ودموع الشوق التي لا تنتهي، أنا

التائهة، المكسورة، التي خسف الحزن عاتقي، ودموعي أصبحت بحرًا لا ينضب، وألمي يخنقني، وأنا التي تبكي على شقائها، وتذوب في دموعها، وتختنق في ألمها، وتبحث عن ملاذ لا تجده، أنا التي أحيا في ظلامي، وأبكي في صمتي، وأشعرُ بالوحدة في قلبي، وأحس بفراغٍ لا يملئ.

بقلم منة الله هاشم "غيمة"

ذكرياتُ ألمٍ تُشعل النار في قلبي، وتجعلني أعود إلى زمنٍ مؤلم، حيث يخترق الألم روحي بعمق، ويذكّرني بليالي الحزن والدموع، أشعر بالضيق والاختناق عند تذكرها، وكأنني أعيشها من جديد، وألمي يعود يخنقني بشدة، ويذكّرني بآلامي القديمة، قلمي يجف، وأعيني تذوب في دموع عند كتابة هذه الذكريات الممزقة، التي تؤلمني وتذكّرني بفراق الأحباب؛ ماذا سأكتب؟

عن أي ذكرى أكتب؟

فجميعهم ذكريات مؤلمة تُبكي قلبي وأعيني، وتزعزع استقرار روحي، وتذكّرني بآلامي القديمة، وتبكي روحي، كل شيء داخلي يرتجف من ذكريات الخيانة والخذلان التي لا تنسى، ولا تملك القدرة على نسيانها، ولا على التغلب عليها، ولا على التخلص منها، لم أنسَ خذلان من سامحتهم، وما عدت أعرف من معي ومن ضدي، فكلهم خذلوني، وتركوني في الظلام الكثيف، دون أن يلتفتوا إلى ألمي، مررتُ بماضي مؤلم، وذكريات خالدة لا تموت، وكأنني سجينة أفكاري وذكرياتي، لا أجد ملاذًا، ولا مخرجًا، ولا

مفرًا من هذا الألم، أنا فقيرة من الصحاب والأحباب، ألمم شتات روحي وأفكاري وذكرياتي، وتتبعثر داخلي كالغبار في الرّيح القاسية.

بقلم منة الله هاشم "غيمة"

سلام الله على التائهين

تحت سماء مرصعة بنجوم، جلست وحدي على شاطئ البحر، مستمعًا إلى همسات الأمواج الحزينة. أنظر إلى النجوم بشرود، وأفكر في اللحظات السعيدة،

كنا روحًا واحدة، في كل مرة أتعلق بك أكثر، ترمّم روحي الضائعة. كنت طوق نجاتي، تخلّصني من المشاكل،

الآن، فرقتنا الأيام، وكل يوم يسألني قلبي: هل من لقاء؟ الحياة بدونك لا تُعد حياة

اشتقت لك يا عزيزي، الأيام تمر كالعصور هلت بدونك، هل من لقاء آخر؟

بقلم منة الله هاشم "غيمة"

في عصور الزمان، كانت أنثى رائعة الجمال، تلمع كالنجم في السماء، وتشع نورًا لا يفنى. كانت أميرة القلب الوهلان، عزيزة النفس، براقة كأنثى الأقوحان، ثم جاء فارس الأحلام، الذي سرق قلبها بجمال كلماته، وحطم حصون روحيها بأشواك الخيانة.

وعدني بالحب الأبدي، لكنه خذلني بكلمة واحدة، غمرتني الخيبة والضيق، واغتسلت في بحر الألم السماء لم تمطر بغيثها، والأميرة لم تزهر، ونورها لم يعد يشع، مات القلب، وبهتت الروح، وغاب النور.

بقلم منة الله هاشم "غيمة"

قصتنا تحكيها الصّخور

كلانا نميلُ للآخرِ، ولكن تُفرّقنا المسافات البعيدة، فوددتُ يا عزيزي أنّ أعطي للأرضِ من شرايني؛ حتّى تكتمل تلك المسافات وأصلُ لكَ، أخذ منكَ حضن عميق يلملم جروحي المُبعثرة كعاصفةٍ في الرّيح العميقة، وتُحرّكَ يدك على وجهي، أشعرُ بحنانِ الأبّ معكَ، وأحس بصداقة الصّديقة مع صديقتها، أشعرُ بسند الأخ، وطيبة الأمّ، فصرتُ أدعوا الله كل ليلةٍ في القيام حتّى وقتُ الفجر والمنام، أن يجعل لنا الله لقاءً قريبًا.

بقلم منة الله هاشم "غيمة"

الديچور

في ليلةٍ من الليالي كُنت أُسير الطريق بمفردي في النُّور، وفجأة لقد تحوّل هذا النور إلى ظلام شديدٍ، وصرتُ أُفكر لماذا تحول النور إلى هذا الظلام الشديد، ولكنني أكملتُ طريقي في هذا الديچور، ولكن فجأة لقد أوقفني شخصًا لا أعلم من هو وقال لي: لا تكمل هذا الطريق أنه خطر عليك فسألته لماذا هذا الطريق خطر؟

ولكنه أختفى فجأة وصار في عقلي مئة سؤال، وصرتُ خائفة جدًا،

هل يوجد شيءٍ خطير في هذا الطّريق؟

ماذا سيحدث لي لو أكملت في طريقي؟

بقلم عزيزة محمود "سيلان"

كسرة القلب

كُنت أنت الذي بجانبي في كُل شيءٍ، ولكنك فجأة تركتني بدون أسباب، وحياتي تغيرت من الفرح إلى الحُزن، من بعدك قلبي صار مثل الرماد الأسود، وصرتُ دائمًا أنظر لنفسي وأقول لها: ما العيب الذي فيكِ؟

حتى يتركني كُل الاشخاص الذي كانوا مصدر سعادتي في هذه الحياة، هل قلبي سيظل مكسور؟

هل حياتي ستكون مثل ما كانت في البارحة أَمْ ستظل مثلما هي الآن؟

بقلم عزيزة محمود "سيلان"

صرخة وجع

كُنت دائمًا أتوجع من أقرب الأشخاص إليّ، ولكن لم أتوقع أن الألم سيأتي من أقربهم!

كُنت دائمًا أتحدث عنهم وكُنت في قمة السعادة بجانبهم، ولكنهم خذلونني، وطعنوني في ظهري، وصاروا سببًا لكل هذا الوجع الذى بداخلي، لقد تبدلت حياتي من سعادة وفرح، إلى حُزن ووجع، وصارت حياتي مثل الرماد، هل حياتي تستمر في هذا الوجع؟

هل في يومٍ من الأيام سأسامحهم؟.

بقلم عزيزة محمود "سيلان"

كُنت دائمًا أتمنى أن يدي تلتقي بيد حبيبي، وكُنت دائمًا أُفكر في هذا اليوم، وسوف يأتي هذا اليوم، ظفي ليلةٍ كُنت أجلس تحت ضوء القمر وكُنت أدعي حتّى يتحقق حلمي، ولكنني على يقينٍ أنّ الشّخص الذي كُنت ألح على اللهِ بهِ منذ طفولتي سيأتي، وفجأة قال لي: هل تقبلي أن تكوني حبيبة روحي، ريحانتي وجنتي؟

كُنت في قمّة سعادتي، هل هذه السّعادة سوف تستمر؟

هل هذا الشّخص سيكون مثل ما أتمنى؟

بقلم عزيزة محمود "سيلان"

كُنت دائمًا أتظاهر أنني بخير، وكنت ابتسم أمام الجميع، ولا أريد أن أظهر ضعفي أمام أحد، ولكن في ليلةٍ أتى شخصًا لا تربطني بهِ أية صلة، ولكنني أظهرت له ضعفي، ولقد ارتميتُ في حضنهِ، وأصبحتُ في حالةٍ هستريةٍ من البُكاء الذي كُنت أكتمه طوال هذة المدة، صارت دموعي تنهمرُ بغزارةٍ مثل الشلال، هل هذا الشخص سوف يكون معي دائمًا؟

هل حياتي سوف تتغير من الحُزن والخوف، إلى الأمان؟

بقلم عزيزة محمود "سيلان"

يعزّ علىٰ المرءِ الكلمات الّتي كتبَها في مكانٍ غير صَحيح، الرّسائل الّتي كان يضع قلبه به، ويَضغط علىٰ ثنايا قلبه ليرسلها، يَعزّ عَليه الأماكن، والشّعور، والحَقيقة، يعزّ عَليه كُل شيء، عندما يكون قد أخطأ بحقّ نَفسه؛ مِن أجل إنسان لا يَعرف أي جَانب للتَقدير، يعزّ علىٰ المرءِ أن يَجد نَفسه وحيدًا، وهَو كتف كُلّ الذين رَحلوا، يعزّ عَليه النّقاط الّتي كان يَضعها في نِهاية كلّ جُملةٍ، عندما يَتعب الإنسان مِن إنسانٍ يعزّ عليه كلّ شيء.

بقلم صباح سيد "نوارة الحياة"

لا يُوجد شخص يلائمكَ تمامًا فلكِل منّا أخطَاء، ونقائص، وعيُوب، ودوام العلاقة لا يتِم إلاّ بتنازل كل طرف لأَجل الآخر، أحدكما يخطيء والآخَر يغفر، أحدكُما يسيء والآخَر يعفُو، أحدكمَا يقصر والآخَر يتجَاوز، أحدكمَا يخالف والآخَر يعذر، أمّا من يريدكَ كاملًا بدونَ عيوب وأخطَاء، وتقصيرٍ، ونقص ويرغب أن يجعل مِنكَ نسخة ثانية له بنفسِ أفكَاره وطبائعهِ، بنفس محبُوباته، ومكروهَاته، مرغُوباتِه، ومرفُوضاته فهذا لا يُعول عليه ولا يُستند على ودّه.

بقلم صباح سيد "نوارة الحياة"

الله يُخبِئك لِمَن يُشبِهَك

جملةٌ صادقة بكلِّ مَا تحمله من معَانِي، الله مُطلعٌ، عليمٌ بما تَكنُّه صُدرونَا، خَبيرٌ بما تميلُ إليه نُفوسنَا سَابِقًا، أيعجزه أن يُرسلُ لنَا رَحماتٍ لأفئدتُنَا تدَاويهَا مَا بينَ نَكباتٍ وعثَراتٍ وإنهاك ضاق بِها ذرعًا، حَاشَاه؛ سيَرمِم هذا التَبرُم حين يأتي بما هو أجدر بِنا، الله يُخبئ لنا من يُشبهنا ، سَيؤتِينا مِن خَبايا القدرِ ألطفه ليزُول ألم أفئدتُنا كُليًا بِصحبة من يُشبهنا، حِينها سَندُرك أنَّ كُلَّ مَا حَدث لنا سابقًا كان مُقدّر حتّىٰ نَفوزُ بالأجدَرِ في نهاية الأمر.

بقلم صباح سيد "نوارة الحياة"

أنا أعْمق مِن تلكَ الصّورة التي في مُخيلتك لي، أكثر قوة من هذا الذي تراه يكتب حزنًا، أشدُّ لا مُبالاة من هذا الذي يُعاني من القلق والخوف دائمًا، وأكثرهم انسحابًا في حين أنّك تظن بأني لَن أتَجاوزك، أنا شخص آخر لم يعرف الحاضر ولا الماضي شَرحي لكَ، ولن تستوعبني ظُنونك أبدًا.

بقلم صباح سيد "نوارة الحياة"

كَيف يُمكِن أنّ نقول أنّنا نُحبّ الكَلام الجّميل بِقدرِ ما بِتنا لا نُؤمن بِه، و أنّنا نَميل نحو الاهتِمام بِقدرِ الذِي بِتنا نخافُ أنّ نَفتقدهُ بعدْ حِين، كَيف يُمكِن أنّ نُعلمهم أنّنا حتّى الآن نَفرحُ بالخُطواتِ المُفاجئة، والمُبادرات الجنونيّة، لَكنّنا نِقابلهُا بِالتّجاهُل؛ لأنّنا نَخافُ خُذلان اللّحظاتِ الجّميلة لنَا، نَخافُ النّهايَات بِقدرِ الذِي نُحبّ فيهِ البِداياتْ وحرارتِها، نَخافُ علىٰ أنْفسنَا، بِقدرِ الذِي نَتمنّىٰ لَو نَجد مِن نُسلمهه إيّاها بكِلّ ما أُثقلتْ مِن مَخاوفٍ و هَواجِس، ليُبادرها بِكلّ ما أوتِي مِن حنانٍ وحبّ.

بقلم صباح سيد "نوارة الحياة"

خذلان القريب أقسى الآلام

كيف ليدٍ امتدت يومًا بالحب أن تغرس خنجر الخذلان؟

وكيف لقلبٍ وثقنا به أن ينقلب علينا كالغريب؟

خذلان القريب ليس مجرد ألم عابر، بل هو انكسار يعصف بالروح، يأتي بثقتنا، ويتركنا نجمع أشلاء أنفسنا التي تبعثرت على عتبات الأمل، هو ذلك الوجع الذي لا نستطيع البوح به؛ لأن الكلمات تخوننا، حين نحاول وصفه، نشعر وكأننا ضائعون بين الغضب والحزن، نُمسك بحبل الذكريات القديمة التي كانت يومًا ملاذًا للأمان، ومع ذلك، ربما يكون هذا الخذلان درسًا صعبًا يعلمنا ألا نُفرط في العطاء، وألا نسكن قلوبنا إلا لمن يستحق البقاء.

بقلم منة الله ياسر

الحزن لغة الصمت

ليس كل حزن يُروى بالكلمات، فبعض الأحزان تُقال بالصمت فقط، هو ذلك الشعور الثقيل الذي يلف الروح، فلا تجد في القاموس ما يُعبّر عنه، في الحزن، تصبح العيون أكثر فصاحة من الشفاه، تحكي بدموعها حكايات لا تنتهي، يصبح الصمت مأوى للهروب، وساحة للتأمل، وكأنه لغة خاصة لا يفهمها سوى من يعيشها، الحزن في صمته يشبه البحر في سكونه، تصوره هادئًا، لكنه يخفي أعماقًا مليئة بالعواصف، وما بين هذا الصمت وذلك العمق، يتعلم القلب أن يحتمل، أن يتنفس بصمت، وأن ينتظر شمس الأمل التي لا بد أن تشرق يومًا.

بقلم منة الله ياسر

الخذلان درس قاسٍ

الخذلان ليس مجرد لحظة ألم تنتهي، بل هو درس قاسٍ يُعيد تشكيلنا من الداخل، هو ذلك الجرح الذي يوقظنا من وهم الثقة المطلقة، ويعلمنا أن لا أحد يستحق أن نضع قلوبنا على كفوفهم دون حذرأنه كالمطرقة التي تُحطم زجاج الأمل، لكن من بين الجسم الغريب، نتعلم أن نرى بوضوح من يستحق البقاء ومن كان مجرد عابر، لخذلان يُعلّمنا أن نُعيد بناء حصون أرواحنا، وأن نُقدر أنفسنا أكثر، ومع كل درس قاسٍ، نصبح أقوى، وأكثر حكمة؛ لأن الألم يزرع فينا صلابة لا تهتز أمام الخيبات القادمة.

بقلم منة الله ياسر

الحزن بداية الشفاء

الحزن ليس نهاية الطريق، بل هو بداية رحلة نحو النور.

هو ذلك الشعور الذي يجبرنا على مواجهة الألم؛ لنفهم ما يؤلمنا، ونبدأ في مداواة جراحنا.

في عمق الحزن، نكتشف ضعفنا، لكننا نكتشف أيضًا قوتنا الكامنة.

إنه اللحظة التي نقف فيها بين الماضي المؤلم والمستقبل المشرق، نقرر أن نترك أثقالنا خلفنا، ونبدأ من جديد.

الحزن يعلّمنا أن الألم ليس عدوًا، بل معلمًا قاسيًا، ومع كل دمعة تسقط، يخف عبء الروح، وتُولد في القلب مساحة جديدة لاستقبال الأمل.

نعم، الحزن قد يُنهكنا، لكنه أيضًا يُطهّرنا، ليُعيد إلينا ذاتنا التي كادت أن تكبر في زحمة الجراح.

بقلم منة الله ياسر

الحزن يُعلّم القوة

الحزن هو ذلك الشعور الذي يهزّ أركاننا، لكنه أيضًا ما يجعلنا نكتشف صلابتنا، كل لحظة ضعف، ما هي إلا خطوة نحو القوة التي لم نكن نعلم أنها تسكننا، هو المعلم الصامت الذي يُخبرنا أن الانكسار ليس النهاية، بل البداية لصناعة ذات أقوى، وأوعى بما تستحقه، في الحزن، نتعلم أن الألم لا يقتلنا، بل يصقلنا. كل دمعة نسكبها تُخرج وجعًا من أعماقنا، وكل انكسار يعيد بناءنا من جديد، الحزن لا يُضعفنا، بل يزرع فينا شجاعة المواجهة، وصبر الانتظار، وإيمانًا بأننا أقوى مما كنا نعتقد، هو الصفحة التي نختم بها ضعف الأمس، ونبدأ بها حكاية انتصار الغد.

بقلم منة الله ياسر

صرخة الصمت

قبل لحظات كنت سعيدًا، والفرحة لا تسعني، ودموع أعيني تتساقط فرحًا، ماذا حدث الآن؟ كيف ومتى؟ لماذا كُلها أسئلة لا تُسأل، وها أنا أسير في طريقٍ مجهول، ضائع منذ أن صفعتني الحياة، حتّى أحزاني قد يئستْ منّي، ودموعي بقت غارقة في عيني كالشلال، كيف سأنسى والآلام التي تمزق روحي، تثقل أنفاسي، تحطم داخلي، إلى الوحدة أعود، وأترك خلفي آلام الصمت.

بقلم حياة البلوشي "غسق"

أنين الرّوح

أعتذر لأنني دخلت حياتك، أعتذر عن حبّي لك، أعتذر لأنني فكرت أنك تحبني، أعتذر على صبري وتحملي ما لا يُحتمل، أعتذر منك؛ لأنني اخترتك من بين الجميع، اعتذر لأني لم أجد الحب في قلب آخر، أعتذر عن مشاعري وأحاسيسي التي تفيض لك، أعتذر عن كلّ لحظةٍ تمنيتك فيها، أعتذر لأني صدقت وعود الحب التي أطلقتها، أعتذر ألف مرةٍ لأنني أحببتك بصدقٍ، أعتذر عن بقائي معكَ.

بقلم حياة البلوشي "غسق"

أسيرة الألم

لقد تركتني وسط الألم، ودموعي بين ذكرياتك، لم يتبقَ لي حياة أعيشها، ولا لحظات أسعد فيها، أخذت مني أكثر مما تتخيّل، أبقيتَ أنفاسي التي أحيا بها في الحياة، حيث أريد محو تاريخ لقائنا، ومحادثتنا، ونسيانك للأبد يا حبيبي.

بقلم حياة البلوشي "غسق"

ربما يومًا ما

ربما يومًا ما، أسامح نفسي بحق قلبي، ربما ينتهي بداخلي ألم حبك، ربما يأتي ساعة اللّقاء بيننا، وتأتي النّهاية المكتوبة، ربما حينها تُكتب آخر سطر من الحكاية، وتُنزل الحياة ستائرها.

بقلم حياة البلوشي "غسق"

ألم الانتظار

أتيتك معتذرة لك، وأُغلقت الأبواب في روحي، في تلك اللحظة، خذلتني، جرحتني، كسرتني؛ فانهمرت دموعي، ورغم كل ذلك بقيت على عتمة بابك، أنتظرك وإلى الآن، لا أعلم لماذا أستمر في انتظارك، هل هذا حبًا أم لعنة في حياتي.

بقلم حياة البلوشي "غسق"

أجلس بين أحزاني في مكانٍ نازح عن الذئاب المتوحشة.

أبكي في صمت، أبكي على من فارقني، وعلى من تركني،أبقى في مكانٍ بعيدٍ عن الجميع، ألوم نفسي على ما أصابها من حزن، وأقاتل قلبي لتعلُّقه بهم، الآن، من يُفرِّج حزني؟

تنزف دموعي كالأمطار التي لا تتوقف، وقلبي يشتعل كالبركان الثائر الذي لا يهدأ، ويزداد اشتعالًا حتى لم يتبقَ شيء في قلبي لم يحترق.

بقلم فاطمة أيمن سيد

الموت يعزف

تحمل أرواحنا أجزاءً مختلفة في تناغمٍ تام بين القلق والفن، والرغبة والموت، بالرغم من سعادتي ولمساتي التي تجعل لوحاتي نابضة بالحياة والبهجة، إلا أنني قلقة؛ فدائمًا أتذكر ألحان الموت التي تقترب مني، لا أعلم متى، ولكن ما أعلمه هو أنه يقترب بين اللحظة والأخرى، فقط ينتظر اللحظة الحاسمة، لن يكون بإمكاني الحفاظ على هذه الألوان الجميلة التي منحت هذه اللوحات حياةً وتناغمًا عذبًا، وخلقت بينها ترابطًا ذا رونقٍ خاص، بعدما كانت أوراقًا بلا فائدة، أصبحت لوحاتٍ ينسجم من يراها في جمال عذوبتها.

بقلم فاطمة أيمن سيد

داويت بالأمس أرواحًا كثيرة، واليوم تبحث روحي عمن يداويها، أداوي كل الجروح حتى لا يشعر أحد بالألم. كيف أترك من جرحته الحياة وحيدًا، وأنا التي أذاقتها الحياة ألوانًا من الألم؟

كنت أفعل كل ما بوسعي لأداوي كل الجروح، واليوم لا أجد من يداوي جروحي بعدما نالت الحياة مني.

من يداوي روحي التي تنزف؟

اليوم أصبحت جسدًا بلا روح، تنزف جروحي كوابلٍ من الأمطار، ودموعي أشبه بالأمواج في شدتها. فمن سيعالج كل هذه الجروح التي لا دواء لها؟

هل نستطيع إحياء النفس بعد موتها؟

كلها تساؤلات داخلي، لا أجد إجابة لها.

بقلم فاطمة أيمن سيد

أكمل سيرك، إنني أتابعك بصمت، لا تقلق، لن أتدخل، فقط سأزيح أي جثة تقربك، أتابعك في الديجور؛ حتى لا تراني فيه أتألم، ويتمكن الشجن مني،ها أنا أبكي بصمت وأراقبك، حببتك من قلبي، وتعلقت بك، ولمست أعماقي. مر القليل؛ فسكنت قلبي، نت معك في كل الصعاب، كنت حلمًا لي ولم أعرفك، كنت كالملاك الذي يأتيني في نومي، كنت أبكي لأنك كنت كالعصفور الطائر الذي لم أستطع اللحاق به، وعندما رأيتك، كنت كالحبيب الذي يداوي كل جروحي، لكن جعلت الجرح ينزف بشدة حتى أصبح يستحيل علاجه، لماذا أصبحت كالسيف الذي يجرحني ويمزقني؟

أين أحلامي التي كنت أعشقها معك؟

لماذا أصبحت كالكابوس؟

كنت أبعد عنك كل شيء يؤذيك وما زلت، ولكن ها أنا أستسلم وأبتعد بصمت؛ حتى لا أؤذيك.

بقلم فاطمة أيمن سيد

جاروا علي، ولم يوفوا بعهدهم قد كنت أحسبهم يوفون إن عهدوا
كنت أستعيد ذكرياتي المؤلمة، عندما كنت صادقة معهم، وأعطوني عهدًا بأنهم لن يتركوني، ولكن فُنيَت تلك العهود، وفُنيَ أصحابها، لماذا تركوني؟

لا أعلم، كنت أحبهم، وأعطيتهم ثقتي، لماذا تركوني؟

لماذا لا يشعرون بحزني؟

ألا تحن قلوبهم عندما يرون بكائي؟

ها أنا، من كنت أبكي من السعادة، الآن أبكي على نفسي التي دمرتها بنفسي، وبثقتي بهم، تقهقر عقلي وقلبي، وأصبحت الضحكة حلمًا بعيدًا، أبتسم حتى لا يشعر أحد بحزني، ولكن دمرتني ضحكتي الخارجية.

بقلم فاطمة أيمن سيد

حين يبكي القلم
مجموعة مؤلفين
تلك الحروف ليست عادية، إنما هي حروف خُطت بدماء أفئدتنا، لكل منّا قصته الخاصة، قصة لا يعلم بها سوانا، عزيزي القارئ، تلك الحروف لم تكن مجرد حبر على ورق يومًا، وإنما هي حروف شُكلت من ثنايا الفؤاد.
ندى ممدوح.
تصميم الغلاف: عزيزة محمود سلاف
ـدار وتد للنشر الإلكتروني ـ
تحت اشراف: ندى ممدوح